خاتمة المستدرك

[84] صاحب المعالم - قد تركا زيارة المشهد الرضوي - على ساكنه أفضل الصلاة - خوفا " من أن يكلفهم الشاه عباس الأول بالدخول عليه، مع أنه كان من أعدل سلاطين الشيعة، فبقيا في النجف الأشرف ولم يأتيا إلى بلاد العجم احترازا " من ذلك المذكور (1). ومن مؤلفاته: الاثنى عشرية في الصلاة. قال العالم السيد حسين القزويني في جامع الشرائع (2): شرحها شيخنا المبهائي شرحا " وجيزا "، وهو عندي بخطه. قلت: وشرحها أيضا " السيد الجليل الأمير شرف الدين علي بن حجة ا الحسيني الشولستاني شرحا " كبيرا " جيدا ". وكان (رحمه ا) يعرب المواضع المشتبهة من الأحاديث بل جمبعها - كما رأينا من نسخ المنتقى المعروضة عليه - عملا " بما رواه الكليني وغيره عن أبي عبد ا عليه السلام أنه قال: (أعربوا أحاديثنا فإنا قوم فصحاء) (3). وللحديث معنى آخر لعله أظهر - كما صرح به شراح الأحاديث - بأن يكون المراد إظهار الحروف وإبانتها بحيث لا تشتبه بمقارباتها، وإظهار حركاتها وسكناتها بحيث لا يوجب اشتباها، أو المراد إعرابه عند الكتابة بأن يكتب الحروف بحيث لا يشتبه بعضها ببعض. وعلى ما رجحه (رحمه ا) فالمراد أن يجعل عليها ما يسمى اليوم عند الناس إعرابا ". وكيف كان، فرعاية الجميع أحوط كما صرح به المجلسي في المرآة (4).

_____ (1) الأنوار النعمانية 3: 342. (2) عل كثرة مؤلفاته لم نجد من نسب إليه ذلك، أنظر معجم مؤلفي الشيعة: 312، لمعرفة مواردها في الذريعة وقد ترجمه فيها ترجمة مفصلة، انظر الذريعة 21: 178 / 4 502. (3) الكافي 1: 42 / 13، وسائل الشيعة 18: 58 / 25 وفيه: حديثنا. (4) مرآة العقول 1: 182 / 13. (*)

_____